Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ببساطة مستهترة . . تماما كهذه الكلمات التى كتبت بهذا اللون من البساطة بقلم هذا الكاتب حول قيود اللغة ، فى أول صفحة من المجلة الوحيدة التى يقال إنها تحمل لواء الأدب فى مصر . . ودعنى أقدم إليك نموذجا من تلك الألفاظ المترنحة والأفكار المعربدة .

« فمازلت ألحن حتى الآن . . وما زلت أسمع اللحن فأقبله ببساطة « لاحظ كلمة البساطة هنا » دون أن تترك فى أذنى أقل ضيق أو تبرم . وأنا لم أضق يوما بنقد وجه إلى فى النحو ، رغم أن موجهى النقد أنفسهم ضاقوا بى واعتبروا هذا الخطأ فى النحو وصمة يجب أن أمحوها . فقد أنبنى عمى على هذا الخطأ ، ثم أنبتنى الزميلة ابنة الشاطىء فى نقدها لأحد كتبى لأنها وجدت به ما يربو على المائة غلطة ، ثم أنبنى عديلى عباس حسن أستاذ اللغة العربية بدار العلوم لأنى أخطأت فى حديث لى بالإذاعة سبعا وعشرين غلطة ! لماذا كل هذا التعب « لاحظ مرة أخرى أن الكاتب لا يريد أن يتعب » . . ألأن العرب منذ ألف سنة رفعوا هذه ونصبوا تلك ؟ ليكن . . لنحافظ على تراثهم كما هو ، على أن نحلل لغتنا من أثقاله وقيوده « لاحظ مرة ثالثة أنه يضيق بالقيود » . . ونقولها بأبسط الطرق . . لنسكن آخر الكلمة ، ولنبطل التنوين ، ولنقل الجمع بالياء فقط ، ولتكن الصفة العددية مطابقة للموصوف مهما كان العدد ، ولنحرم أدوات الجزم والنصب من سلطانها فى الجزم والنصب والحذف ، لنتحلل من كل هذا ولنعرف الممنوعات من الصرف ، ولنتحدث بلغتنا دون خوف من لحن أو خطأ ، يجب أن يزول احتكار اللغة بقيودها وقواعدها ونحوها وصرفها . . وأنا واثق أنه لن يأسف على ذلك إلا جيل الشيوخ من أدبائنا ، محترفو اللغة العربية فى وزارة المعارف والأزهر والجامعة ، ولا أظننا ـ من أجل هؤلاء ـ يجب أن نظل راسفين فى تلك الأغلال الملعونة ؟ ! » .